أثر السماع في ترجيحات المنصوري(١١٣٤هـ) في كتابه شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية

طالب الماجستير :علي ساير عبيد عودة **أ.د أحمد عبد الله حمود**

جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : ali23h2016@uoanba.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أثر،السماع، المنصوري، الألفية ، منظومة الفرائد .

كيفية اقتباس البحث

عودة ، علي ساير عبيد، أحمد عبد الله حمود، أثر السماع في ترجيحات المنصوري(١١٣٤هـ) في كتابه شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effect of Hearing on the Grammatical Preferences of Al-Mansouri (1134) in His Book Sharh Manzumat al-Fara'id al-Wafiya Bithikr Ma Lam Tahuwahu al-Alfiyya

Master's Student: Ali Sayer Obaid Awda

Prof. Dr. Ahmed Abdullah Hammoud

University of Anbar / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language

Keywords : Effect, Hearing, Al-Mansouri, Al-Fiyyah, Manzumat al-Fara'id.

How To Cite This Article

Awda, Ali Sayer Obaid , Ahmed Abdullah Hammoud , The Effect of Hearing on the Grammatical Preferences of Al-Mansouri (1134) in His Book Sharh Manzumat al-Fara'id al-Wafiya Bithikr Ma Lam Tahuwahu al-Alfiyya ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the role of auditory evidence in Ali bin Suleiman Al-Mansouri's grammatical preferences in his book "Sharh Al-Fara'id Al-Wafiya." The book integrates various opinions of grammarians from different schools, offering preferences based on auditory and grammatical principles. The research focuses on three main topics:

1.Permissibility of Preposing the Predicate: Al-Mansouri explores the dispute between Basran and Kufan grammarians, favoring the Basran

view that preposing is permissible, supported by Quranic and poetic examples.
2.The Predicate After "Lawla": Al-Mansouri explains cases where the predicate is omitted after "Lawla," favoring obligatory omission when context suffices, backed by grammatical rules and poetic evidence.
3.Raising the Noun After "Lawla": He supports the Basran opinion that the noun is raised as a subject with an omitted predicate, opposing Kufan views that attribute the raising to an implied verb or "Lawla" itself.

The research employs a descriptive-analytical method, utilizing Quranic verses and poetry as evidence, emphasizing the significance of auditory evidence in Al-Mansouri's grammatical preferences.

ملخص البحث: تناول هذا البحث دراسة أثر السماع في ترجيحات علي بن سليمان المنصوري في كتابه "شرح الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية"، إذ جمع فيه آراء النحاة من مختلف المدارس النحوية، مع تقديم ترجيحاته استنادًا إلى السماع وغيره من الأصول النحوية. يركز البحث على ثلاثة مواضيع رئيسة:

١-جواز تقديم الخبر على المبتدأ: ناقش المنصوري خلاف البصريين والكوفيين في هذه المسألة، مرجحًا مذهب البصريين لجواز التقديم استنادًا إلى شواهد سماعية من القرآن والشعر.
٢-حكم الخبر بعد(لولا): بين المنصوري حالات حذف الخبر بعد (لولا)، مرجحًا وجوب الحذف عند الاكتفاء بالسياق، مستندًا إلى قواعد النحو والشواهد الشعرية.
٣-رافع الاسم بعد (لولا): أيد المنصوري رأي البصريين بأن الاسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف وجوبًا، مخالفًا آراء الكوفيين القائلة برفعه بفعل مقدر أو بنفس (لولا).
اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الشواهد القرآنية والشعرية لدعم التحليل، مما يعكس أهمية السماع في ترجيحات المنصوري النحوية.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم وأرشد، والصلاة والسلام على من بعثه الله معلمًا للناس وهاديًا، أما بعد:

فلاشك في أن الخلاف في المسائل النحوية قد أسهم بشكل كبير في تطور الدراسات النحوية، وأدى إلى ظهور المدارس النحوية المختلفة، مثل مدرستي البصرة والكوفة. وقد شهدت هذه المدارس منافسات علمية ومناظرات بين علمائها، أسهمت في إغناء الحياة العلمية وزيادة

خصوبة وثراء البحث النحوي، ونتج عن ذلك ظهور مؤلفات عديدة تحمل في طياتها ثمار هذه المناقشات.

وفي هذا السياق يأتي كتاب شرح الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية لعلي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت ١١٣٤هـ)، الذي جمع فيه آراء النحاة من مختلف المدارس، وقدم ترجيحاته استنادًا إلى السماع وغيره من الأصول النحوية. وقد عُرف المنصوري بمكانته العلمية بوصفه شيخ الإقراء في الآستانة وشيخ القراء بجامع السلطان أحمد العثماني، إلا أن إسهاماته في النحو، وخصوصًا في كتابه هذا، تعكس جانبًا آخر من تميزه العلمي.

يركز هذا البحث على أثر السماع في ترجيحات المنصوري، مستعرضًا منهجه الذي يجمع بين الوصف والتحليل، حيث يتناول نقل الآراء وتحليلها ومقارنتها للوصول إلى الأرجح منها. ويستند البحث إلى مصادر المنصوري المتعددة، مثل كتاب سيبويه وشروحه، وكتب ابن مالك، مع تسليط الضوء على أهمية السماع بوصفه أصلًا محوريًا في تشكيل ترجيحاته النحوية. قسم البحث على ثلاثة مطالب رئيسة، تناولت فيه أبرز المسائل التي تطرق إليها المنصوري في ترجيحاته النحوية:

١. المطلب الأول: الخلاف في جواز تقديم الخبر.
٢. المطلب الثاني: حكم الخبر الواقع بعد (لولا).
٣. المطلب الثالث: حكم الاسم الواقع بعد (لولا).

وأخيرًا، اعتمدتُ المنهج الوصفي التحليلي في جمع المادة العلمية وتحليلها، مع بيان أثر السماع في هذه المسائل، للوصول إلى فهم أعمق لمنهج المنصوري وترجيحاته.

المطلب الأول: الخلاف في جواز تقديم الخبر.

ذهب المنصوري إلى أنه يجوز تقديم الخبر وقال في هذا، منع الكوفيون تقديم الخبر إلا في نحو: في داره زيد، قالوا: لأن هذا الضمير غير معتمد عليه ألا ترى أن المقصود في الدار زيد، وحصل هذا الضمير بالعرض بخلاف نحو : قائم زيد . وضربته زيد، والصحيح مذهب البصريين[١] لورود السماع به حكى سيبويه[٢] عن العرب (مشنوء من يشنؤك)(وتميمي أنا)[٣].

رجح المنصوري مذهب البصريين الذي يجوز تقديم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملة فمثال المفرد، قائم محمد وذاهب خالد ومثال الجملة أبوه قائم محمد.

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، مفردا كان أو جملة

فاحتج الكوفيون بقولهم: إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، سواء كان الخبر مفردًا أو جملة، وذلك لأن تقديم الخبر يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره. فإن قلت: (قائم زيد)، فإن كلمة

(قائم) تحمل ضمير زيد. وكذلك إذا قلت: (أبوه قائم زيد)، فإن الهاء في (أبوه) تكون ضميرًا لزيد، مما يعني تقدم ضمير الاسم على ظاهره. ولا خلاف في أن رتبة ضمير الاسم تأتي بعد ظاهره، فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه[٤].

وهناك أمر آخر للمنع، وهو التزام الأصل في رتبة المبتدأ، ورتبة الخبر؛ لأن المبتدأ محكوم عليه، ولا بد من وجوده قبل الحكم، فقصد في اللفظ أيضا أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه، والخبر محكوم به، والحكم عادة يتأخر عن المحكوم عليه[٥].

وصرح بهذا المذهب جماعة منهم أبو الحسن ابن عصفور[٦] وابن معط[٧] يقول في الألفية:

وتارة يستوجب التصدرا إن يعتمد أو عرفاً أو نكرا

وابن الخباز[٨] وغيرهم.

أما البصريون فذهبوا إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ سواء كان مفردًا أو جملة. فمثال المفرد قولك: (قائم زيد)، و(ذاهب عمرو)، حيث تكون (قائم) خبرًا عن (زيد)، وقد تقدم عليه، وكذلك (ذاهب) خبر عن (عمرو). ومثال الجملة: (أبوه قائم زيد)، و(أخوه ذاهب عمرو)، فـ (أبوه) مبتدأ و(قائم) خبره، والجملة في موضع الخبر عن (زيد)، وقد تقدم عليه. وكذلك (أخوه ذاهب) مبتدأ وخبر في موضع الخبر عن (عمرو)، واحتجوا بأن قالو أنه يكثر استعماله في كلام العرب،قالوا: (مشنوء من يشنؤك)، و(تميمي أنا)، فـ (من يشنؤك) مبتدأ، و(مشنوء) الخبر، وقد تقدم. وكذلك (تميمي أنا): (أنا) مبتدأ و(تميمي) خبر مقدم، ألا ترى أن الفائدة المحكوم بها هي كونه تميميًا، لا (أنا) المتكلم؟ وأما قولهم إنه يؤدي إلى تقديم المضمر على الظاهر، فنقول: إن تقديم المضمر على الظاهر يمتنع إذا تقدم لفظًا ومعنى، نحو: (ضرب غلامه زيدًا). أما إذا تقدم لفظًا وكانت النية التأخير، فلا بأس به، نحو: (ضرب غلامه زيد). ألا ترى أن (الغلام) هنا مفعول به، ومرتبة المفعول أن يأتي بعد الفاعل؟ فهو، وإن تقدم لفظًا، إلا أنه مؤخر تقديرًا وحكمًا. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَوجَسَ فِي نَفسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧]

الهاء في (نفسه) ترجع إلى موسى، وإن كان الظاهر متأخرًا، إلا أنه في حكم المقدم من حيث كان فاعلًا. ومثله قولهم في المثل: (في أثوابه يلف الميت)[٩]، وقالوا: (في بيته يؤتى الحكم)[١٠]. فقد تقدم الضمير على الظاهر فيهما لفظًا، لأن النية فيهما التأخير، والتقدير: (يلف الميت في أثوابه)، و(يؤتى الحكم في بيته). وإذا ثبت هذا، جاز تقديم خبر على المبتدأ ، حتى وإن كان فيه ضمير، لأن النية فيه التأخير، من قبل أن مرتبة المبتدأ تسبق الخبر[١١].

ما يرجحه الباحث: هو ما ذهب إليه البصريون في جواز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك لسماعه عن العرب في النظم والنثر قالوا: (مشنوء من يشنؤك)، و(تميمي أنا)، فـ (من يشنؤك) مبتدأ و(مشنوء) خبر، وقد تقدم الخبر على المبتدأ. ونحو قول الشاعر[١٢]:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

ومثال ما جاء فيه الضمير عائد على متأخر قول العرب : (في بيته يؤتى الحكم)، و(في أثوابه يلف الميت)، ومن القرآن قوله تعالى: ﴿فَأَوجَسَ فِي نَفسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧]

وقال زهير[١٣]:

من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا

وقال الأعشى[١٤]:

أصاب الملوك فأفناهم وأخرج من بيته ذا جدن

وقد نبه ابن مالك على صحة القياس في عود الضمير على ما بعده بقوله: (إذ لا ضرر)، أي في جواز تقديم الخبر على المبتدأ وإن عاد الضمير على ما بعده، لأن الأصل أن الضمير يعود على ما قبله، ولكن قد يتأخر صاحب الضمير عنه إذا تعين له مرتبة التقديم[١٥].

يؤيد الباحث: ما ذهب إليه البصريون والمنصوري في جواز تقديم الخبر على المبتدأ سواء كان مفردًا أو جملة، وذلك استنادًا إلى ما سمع من آيات القرآنية وكلام العرب شعرهم نثرهم.

المطلب الثاني: حكم الخبر الواقع بعد "لولا".

تباينت آراء العلماء حول حكم الاسم والخبر الواقعين بعد (لولا)، وقد قدّم المنصوري في هذا السياق عدة آراء، موضحًا اختلافهم في مواضع حذف الخبر ومواضع إثباته.

ووضح أيضا اختلافهم في الاسم الواقع بعدها حيث اختلفوا في وجه رفعه؛ فذهب بعضهم إلى أنه مرفوع بالابتداء، بينما رأى آخرون أنه مرفوع بفعل محذوف تقديره (ثبت) أو (وجد). وهناك من قال إن (لولا) نفسها ترفع الاسم بعدها.

أولاً : حذف الخبر

ومن جملة ما ذكره أن الخبر يحذف غالبًا إذا دل على مجرد وجود المبتدأ، كما في قولهم: (لولا زيد لأكرمتك) إذ يكفي وجود المبتدأ لتوضيح المعنى. أما إذا كان الخبر يحمل دلالة خاصة أو لا يُفهم من السياق، فيجب ذكره، كما في حديث النبي –صلى الله عليه وسلم–: (لولا قومك حديث عهد بكفر لأقمت البيت[١٦])، إذ لا يُفهم الخبر إلا بذكره.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

ذهب الجمهور إلى أن حذف الخبر واجب بعد لولا، لأنها تدل على امتناع لوجود، ويقوم الجواب مقام الخبر المحذوف، مثل: لولا زيد لأكرمت عمراً، حيث يُفهم أن وجود زيد هو المانع. وصحيح مذهب البصريين[١٧]، ،وهو حذف الخبر هو الأصل لأن؛ (لولا)تدل على أن وجود المبتدأ هو السبب في امتناع تحقق الجواب، كما في قول المعري[١٨]: فلولا الغمد يمسكه لسالا حيث يُفهم المعنى دون الحاجة لذكر الخبر[١٩].

رجح المنصوري مذهب البصريين، الذين يرون أن الخبر بعد (لولا) يجب حذفه، خصوصاً إذا كانت الجملة التي تليها مكتملة المعنى ولا تستدعي ذكر الخبر صراحة.

قال سيبويه: "أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا. وأما عبد الله فإنه من حديث لولا، وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام، كقولك: أزيد أخوك؟ إنما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك. غير أن ذلك استخبار وهذا خبر. وكأن المبنى عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا، فكأنه قال: لولا عبد الله كان بذلك المكان، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا. ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من إمالا. زعم الخليل رحمه الله أنهم أرادوا: إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا، إمالا. ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام وشبه سيبويه حذف خبر المبتدأ بعد (لولا) بأشياء من المحذوفات، كقولهم: (إما لا) وأصله، فيما زعم الخليل، أنهم أرادوا: إن كنت لا تفعل كذا فافعل كذا، ومعنى هذا الكلام أن رجلا لزمته أشياء يفعلها، فامتنع، فرضى "[٢٠].

كما أشار الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك في قوله: (وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم).

يرى أن خبر المبتدأ بعد (لولا) يُحذف غالباً لأنه مفهوم من السياق. فمثلاً، عند قولك: لولا زيد لأكرمتك، يُفهم أن لولا زيد موجود أو حاضر، لذا لا حاجة لذكر الخبر. هذا الحذف هو الأصل في الغالب، وهو مذهب البصريين، حيث أن "لولا" تدل على الامتناع لوجود المبتدأ. كما يقيّد ابن مالك هذا الحذف بكلمة "غالباً"، مشيراً إلى أن هناك حالات نادرة لا يُحذف فيها الخبر.

كما بين أقسام حذف الخبر بعد(لولا) ثلاثة:

١. **واجب الحذف:** وهو الكون مطلق مثل (لولا زيد لأكرمتك)حيث يُفهم أن وجود زيد منع الإكرام فصح الحذف ووجب لسد الجواب مسده.

٢. **ممتنع الحذف:** وهو إذا كان الخبر كونا مقيدا و لا دليل عليه و غير مفهوم، مثل: لولا زيد سالمنا ما سلم، حيث لا يمكن حذف سالمنا وكذلك: لولا زيد (عندنا) لهلك، لأنه غير معلوم من السياق.

٣. **جائز الحذف:** وهو: الكون المقيد الذى دل عليه الدليل نحو قولك: (لولا أنصار زيد حموه لم ينج)، حيث يمكن حذف (حموه) لأنه مفهوم من السياق.

الشواهد الشعرية تدعم هذه الأقسام

قول أبي عطاء السندي[٢١]:

لولا أبوك، ولولا بعده عمر ألقت إليك معد بالمقاليد

وقال الآخر [٢٢]:

فلولا سلاحي وغلمتي لكان لهم يوم من الشر

وأيضاً، قول المعري[٢٣]:يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

والخلاصة أن الحذف هو القاعدة الغالبة، لكن في الحالات النادرة قد يكون الحذف غير واجب أو ممتنع، بحسب السياق[٢٤].

وقال ابن أبي الربيع بعد أن تكلم على هذه المسألة بالنسبة إلى وجوب حذف الخبر:

من الناس من قال: إن خبر هذا المبتدأ يظهر إذا كان غير ما ذكرنا مما لا يقتضيه الكلام، فيقول: لولا زيد ضارب لأكرمتك، ولولا زيد متكلم لمشيت إليك؛ ولا يجوز حذف هذا لأنه ليس في الكلام ما يدل عليه لو حذف، وأكثر النحويين على أن هذا لا يقال، وإن خبر هذا المبتدأ لا يكون إلا من جنس ما يقتضيه الكلام، وإنما يقول العرب إذا أرادت هذا المعنى: لولا ضرب زيد لأكرمتك، ولولا كلام زيد لمشيت إليك.

وأما قول علقمة[٢٥]:

فو الله لولا فارس الجون منهم لأبوا خزايا والإياب حبيب

فليس (منهم) خبراً لفارس، وإنما هو متعلق بفارس ومن صلته، والتقدير: فلولا هذا الذي عظم منهم حاضر أو موجود لآبوا خزايا.

أما قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها: (لولا قومك حديث عهدهم بكفر لأقمت البيت على قواعد إبراهيم[٢٦])، فإن (حديث عهدهم بكفر) جملة مستقلة بنفسها، و(عهدهم) مبتدأ و(حديث) خبر، وهي مقدمة من تأخير، والتقدير: (لولا قومك لأقمت البيت على قواعد إبراهيم). ثم كأن ذلك الكلام جواب لسؤال مستفهم عن سبب الامتناع، فيقال: (عهدهم بالكفر حديث). وعلى أن هذه الرواية لم أرها من طريق صحيح، وإن ثبتت فتوجيهها كما ذكرت. أما الروايات المشهورة فهي: (لولا حدثان قومك بالكفر)، و(لولا حداثة قومك بالكفر)، و(لولا حداثة عهد قومك)، و(لولا حداثة عهدهم بالشرك)، و(لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية) وغيرها[٢٧].

كما أشار ناظم الجيش في شرحه لكتاب (التسهيل)، واعلم أن غالبية العلماء أطلقوا القول بوجوب حذف الخبر في هذه الحالة، بينما ذهب البعض – ومنهم المصنف – إلى التفصيل، فقال: قد يكون الحذف واجباً، وقد يكون ممتنعاً، وقد يكون جائزاً. ويعود ذلك إلى طبيعة الوجود الذي امتنع لأجله جواب (لولا): فقد يكون الوجود كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً؛ وإذا كان مقيداً، فقد لا يدل عليه دليل وقد يدل. ففي الحالة الأولى يجب الحذف، كقولك: لولا زيد سالمنا ما سلم، ولولا عمرو عندنا لهلك. أما في الحالة الثالثة، فيجوز إثبات الخبر وحذفه، مثل: لولا أنصار زيد حموه لم ينج، حيث يمكن اعتبار (حموه) خبراً مفهوماً معناه، فيجوز إثباته وحذفه. ومن هذا القبيل قول المعري[٢٨] في وصف السيف:

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

المطلب الثالث: رافع الاسم الواقع بعد (لولا)

أشار المنصوري إلى رأي الكوفيين في هذه المسألة حين قال:أما الكسائي[٢٩] فرأى أن ما يلي (لولا) مرفوع بفعل مقدر، مثل: (لولا وجد زيد)، واستدل بقول الشاعر:

فقلت بلى لولا ينازعني شغلي[٣٠]

لكن هذا الرأي رُد عليه بأن الأصح هو إضمار (أن) المصدرية[٣١].

رجح المنصوري مذهب البصريين أن الاسم الواقع بعد لولا مرفوع بالإبتداء وخبره محذوف.

مذهب الكوفيين:

الأول: يرتفع بفعل محذوف وأشار إلى ذلك الكسائي فقد رأى أن ما يلي (لولا) مرفوع بفعل مقدر، مثل: لولا وجد زيد، واستدل على ذلك بظهوره في بعض المواضع مثل قوله:

فقلت بلى لولا ينازعني شغلي [٣٢].

إلا أن هذا الرأي رُد عليه بأن هذا من باب إضمار (أن) المصدرية، وليس فعلاً مقدرًا.

والثاني أنه مرفوع بنفس لولا، وهو مذهب الفراء[٣٣].

واحتج الكوفيون من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن (لولا) هذه حرف يختص بالاسم، فكان عاملًا فيه كسائر الحروف المختصة. وإنما عمل الرفع ولم يعمل النصب أو الجر، لأنه يستقل بالاسم فأشبه الفعل والفاعل. أما ما يأتي بعد ذلك فهو جواب للحرف، وليس من تمام الاسم. وأما "لن"، فإنها تقتضي اسمين.

الوجه الثاني: أن(لولا) معناها معنى الفعل، فكانت عاملة كـ(إن) وأخواتها. وبيان ذلك أن قولك: لولا زيد لأتيتك معناه زيد سبب إتيانك. والحرف يعمل إذا كان معناه معنى الفعل، كـ (إن)وأخواتها.

الوجه الثالث: أن (أن) تفتح بعد لولا، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]

والمفتوحة وما عملت فيه لا يكون مبتدأ، بل يكون معمولًا لما قبله، وهذا يفسد القول بكونه مبتدأ(٣٤).

وشاهد ذلك: قال الشاعر الهذلي:

ألا زعمت أسماء ألا أحبها ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي(٣٥)

أي لولا ذلك لظهر لها حبي، وقال آخر:

قالت أميمة لما جئت زائرها ... هلا رميت ببعض الأسهم السود
لا در درك إني قد رميتهم ... لولا حددت ولا عذرى لمحدود(٣٦)

ورد عليهم البصريون:

قال الشاطبي في شرحه للألفية إلى رأي ابن مالك، أن الاسم الذي يأتي بعد (لولا) مرفوع بالابتداء، خلافًا لمن زعم أنه مرفوع بفعل مضمر تقديره: (لولا حضر زيد لأكرمتك)، أو نحو ذلك، وهو رأي منقول عن الكسائي. واستدل على ذلك بظهور الفعل في البيتين المذكورين، إلا أن هذا الرأي مرجوح، لأن حذف الخبر أولى من حذف الفعل، إذ الخبر هو المخبر عنه في المعنى، وبالتالي فإن حذف ما ذُكر أولى من حذف ما لم يُذكر.

وأيضًا، فإن حذف الفعل دون فاعله قليل جدًا في الكلام، لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد، فلا يصح حذف جزء وترك الجزء الآخر. لذلك، فإن اعتقاد مذهب سيبويه هو الأولى، وهذا ما رآه الناظم(٣٧).

وقد بين العكبري ذلك من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أن (لو) و(لولا) قبل التركيب لا يعملان في الاسم بالرفع، فكذلك يجب أن يكونا بعد التركيب، لأن الأصل عدم التغيير.

الوجه الثاني: أن الأصل في العمل للأفعال، ولا يقوم الحرف مقام الفعل إلا إذا كان فيه معنى الفعل أو شبهه، و(لولا) ليست كذلك.

الوجه الثالث: أنه لو ارتفع الاسم بـ(لولا) لكان معه منصوب، إذ كل حرف يعمل يكون معه منصوب، مثل (ما) و(لات)، ولأن (لولا) لا ينصب بعدها شيء، فلا يصح قياسها على الحروف العاملة، ولا ورد ذلك سماعًا عن العرب، فادعاء رفع الاسم بها محض تحكم.

الوجه الرابع: أنك لو وضعت مكان (لولا) فعلًا في معناها، لم يكن للجملة معنى صحيح. ألا ترى أنك لو قلت: (امتنع زيد أو وجد زيد فهلك عمرو) لكان الكلام فاسدًا ومخالفًا للمعنى المقصود، لأن المقصود هو أن وجود زيد سبّب هلاك عمرو. فإذا لم يصح وضع فعل عامل مكان (لولا)، لم تعمل هي أيضًا نيابة عن الفعل.

فإن قيل: إن عملها قبل التركيب لا يلزم أن يكون مثله بعد التركيب، لأن التركيب قد يغير معنى الحروف، كما قال الخليل في (لن يضرب زيد) أن أصلها (لا أن يضرب زيد)، ولما ركبت تغير المعنى والحكم.

قيل: التغيير الذي يقع في التركيب يختص بالمعنى، أما تغيير اللفظ والإعراب، فلا دليل على وقوعه[٣٨].

ما يرجحه الباحث، وهو ما ذهب إليه الجمهور، أن الاسم الواقع بعد (لولا) مرفوع بالإبتداء، وخبره محذوف وجوبًا. وتستند هذه القاعدة إلى عدة أدلة.

منها:

١. **الاستعمال القرآني**: وردت (لولا) في القرآن الكريم بهذا التركيب، حيث يُفهم المعنى بشكل واضح من السياق. مثل قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١]، فأنتم مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف تقديره "موجودون"

٢. **الشعر العربي**: كثير من الشعراء العرب القدماء استخدموا (لولا) بهذا الشكل، ومن ذلك كقول جرير[٣٩]:

لولا الحياء لعادني استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار

"الحياء" هنا مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوبًا، تقديره(موجود).

وقول المتنبي[٤٠]:

لولا المشقَّةُ ساد الناس كُلهم ... الجودُ يُفقِرُ والإقدام قتّالُ

(المشقة) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره(موجودة) أو (حاصلة)، والمعنى: لولا وجود المشقة لساد الناس جميعهم.

٤.**القياس النحوي**: القاعدة النحوية التي تنص على أن (لولا) حرف يمتنع به شيء لوجود غيره، ما يعني أن الاسم بعدها يكون مبتدأً والخبر محذوف، وهو ما استند إليه النحويون كالخليل

وسيبويه وغيرهم، حيث يوضحون أن (لولا) تقتضي وجود المبتدأ ويكون خبرُه محذوفًا لفهم المعنى من السياق.

الخاتمة:

١.أكد البحث أهمية السماع بوصفه أصلاً معتمداً في ترجيحات المنصوري النحوية.

٢.سلط الضوء على تميز منهج المنصوري في الجمع بين الوصف والتحليل.

٣.استنتج أن المنصوري اعتمد على الشواهد القرآنية والشعرية لدعم آرائه، مما يعزز قيمتها في الدراسات النحوية.

٤.وجدت أن كتاب المنصوري (شرح منظومة الفرائد الوفية بما لم تحوه الألفية) كتاب نحوي يستحق الشهرة لما فيه من تحليل عميق وتوثيق دقيق لآراء النحاة، مما يجعله مرجعًا قيمًا للباحثين في الدراسات النحوية.

الهوامش

(١) ينظر : الأنصاف في مسائل الخلاف:٦٥-٦٦

(٢)ينظر:الكتاب:١٢٧/٢

(٣) ينظر: شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية لعلي بن سليمان المنصوري (١١٣٤) دراسة وتحقيق من بداية المخطوط إلى الأفعال المقاربة:٣٥١/١.

(٤)ينظر : الأنصاف في مسائل الخلاف:٥٦/١.

(٥)ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد:٥٨/٣، و الرأي الوسط :٣٤٠/١

(٦)ينظر: شرح الجمل :٣٥٣/١

(٧)ينظر: شرح ألفية ابن معطي لابن القواس:٨٤٠/٢ ، و الرأي الوسط :٣٣٩/١

(٨)ينظر: الغرة المخفية:٤٠٨/١، و الرأي الوسط :٣٣٩/١.

(٩)جمهرة الأمثال ١/ / ١١٠،والدرة الفاخرة ٢/ ٤٥٦

(١٠)مجمع الأمثال :٧٢/٢ ،و جمهرة الأمثال:٣٦٨/١

(١١)ينظر:الكتاب:١٢٧/٢،و الأنصاف في مسائل الخلاف:٦٥-٧٠،وشرح المفصل لابن يعيش:٢٣٥/١

(١٢)البيت من الطويل للفرزدق همام بن غالب. وقد كثر الاستشهاد به عند النحاة، الديوان ٢١٧ وشرح الكافية الشافية ٣٦٧ ، الشاهد في: (بنونا بنو أبنائنا) فقد قدم الخبر (بنونا) مع مساواته للمبتدأ في التعريف؛ للعلم بالمراد، وهو تشبيه بني الأبناء بالأبناء، فأصله بنو أبنائنا مثل بنينا.

(١٣)البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى، ينظر: ،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية:١٦٠/٢، والشاهد: في «علاته»، ف «الهاء»: ضمير غيبة يعود على هرم، وهو متأخر في اللفظ عن

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

الضمير، وهذا يدل على أن العرب ما كانوا يرون بأسا في الإتيان بضمير الغيبة قبل مرجعه وجواز تقديم الخبر على المبتدأ.

(١٤)البيت من المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه؛ ص٦٥؛ والإنصاف ١/ ٦٩، والشاهدفي البيت في قوله "بيته" فإن هذه الهاء ضمير غيبة يعود إلى ذي يزن، وهو متأخر عن الضمير، وذلك يدل على أن العرب كانوا يرون أنه يجوز في بعض المواضع أن يكون مرجع ضمير الغائب متأخرا عن ذلك الضمير، ومتى كانوا يرون ذلك جائزا

(١٥)يظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي:٥٦/٢

(١٦)ينظر : صحيح البخاري ، باب من ترك بعض الإختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه ، فيقعوا في أشد منه ، رقم الحديث : ١٢٦ ، ١ / ٢٧ ، برواية : (يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم – قال ابن الزبير– بكفر النقضت الكعبة فجعلت لها بابين : باب يدخل الناس ، وباب يخرجون).

(١٧)ينظر : شرح التسهيل : ٢ / ٢٨٤ ، وتمهيد القواعد : ٢ / ٨٩٩ .

(١٨)البيت من الوافر، وهو لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك ١/ ٢٢١؛ والجني الداني ص ٦٠٠، والدر ٢/ ٢٧؛ ووصف المباني ص ٢٩٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٢٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٧٣؛ والمقرب ١/ ٨٤.

(١٩)ينظر: شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية لعلي بن سليمان المنصوري "١١٣٤" دراسة وتحقيق من بداية المخطوط إلى الأفعال المقاربة:٣٦٠/١

(٢٠)ينظر:الكتاب:١٢٩/٢

(٢١)البيت من البسيط، وهو لأبي عطاء السندي في المقاصد النحوية ١/ ٥٦٠؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١٢٧

(٢٢)البيت من البسيط، وهو للأخطل في ديوانه ص ٨٧؛ وتاج العروس ١١/ ٤٩٣ (سبر)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٣٤١ (سبر) ؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ٤١٠؛ وكتاب العين ٧/ ٢٥١.

(٢٣)البيت من الوافر، وهو لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك ١/ ٢٢١؛ والجني الداني ص ٦٠٠، والدر ٢/ ٢٧؛ ووصف المباني ص ٢٩٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٢٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٧٣؛ والمقرب ١/ ٨٤.

(٢٤)ينظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي:١٠٣/٢-١٠٤-١٠٥.

(٢٥)البيت من بحر الطويل في ديوانه : ١٥

(٢٦)صحيح البخاري ، باب من ترك بعض الإختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه ، فيقعوا في أشد منه ، رقم الحديث : ١٢٦ ، ١ / ٢٧ ، برواية : (يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم – قال ابن الزبير– بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين : باب يدخل الناس ، وباب يخرجون).

(٢٧)ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٣٩٣/١

(٢٨)البيت من الوافر، وهو لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك ١/ ٢٢١؛ والجنى الداني: ٦٠٠، والدر ٢/ ٢٧؛ ووصف المباني: ٢٩٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ١٠٢؛ وشرح ابن عقيل: ١٢٨؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٧٣؛ والمقرب ١/ ٨٤.

(٣٠)البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ١١/ ٢٤٦، ٢٤٧؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٥٥، ٢/ ٣٨٩٢؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٦٠٧؛ والدرر ٢/ ٢٨؛ ولسان العرب ٤/ ٥٤٥ (عذر)؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٧٧؛ وهمع الهوامع ١/ ٠٥ ١.

(٣١)ينظر: شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية لعلي بن سليمان المنصوري "١١٣٤" دراسة وتحقيق من بداية المخطوط إلى الأفعال المقاربة:١/٣٦٠

(٣٢)ينظر :تعليقه على المقرب :١/١٢٨

(٣٣)ينظر: شرح قواعد الإعراب:١/١١٢

(٣٤)ينظر:التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:٢٤١

(٣٥)البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ١١/ ٢٤٦، ٢٤٧؛ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٥٥.

(٣٦)البيتان منسوبان إلى الجموح الظفري، ويقال :لراشد بن عبد ربه، وكان اسمه غاويا فسماه رسول الله راشدا .وقوله :الأسهم السود: يقال: هي كناية عن الأسطر المكتوبة، يعني هلا كتبت لي كتابا .ويقال :الأسهم السود: نظر مقلتيه .وحددت :معناه حرمت ومنعت وفارقني الجد والحظ .والعذرى :بضم العين وسكون الذال – المعذرة. ينظر:شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية:١/٣١٠

(٣٧)ينظر:شرح ألفية ابن مالك للشاطبي =المقاصد الشافية:٦/١٩٨

(٣٨)ينظر:التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:٢٤٠

(٣٩)الديوان:٢/٨٦٢

(٤٠)الأمثال السائرة من شعر المتنبي: ٦٥

المصادر والمراجع

١.الأمثال السائرة في شعر المتنبي: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م.

٢.أوضح المسالك: جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

٣.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى– مصر (ط٤) ١٩٦١م.

٤.التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء العُكبَري (٥٣٨ – ٦١٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ]، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٥.التذكرة في النحو: حاج محمد كريم بن إبراهيم كرماني (١٢٨٨ق)، جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم اللغة العربية، تاريخ النشر: ٢٠١٢م.

٦.التذييل والتكميل: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م).

٧.تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨.جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.

٩.شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن حسين السكري، التحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني، ٢٩٥ ش رمسيس بالقاهرة.

١٠.شرح ألفية ابن معط: عبد العزيز بن جمعة الموصلي (٦٩٤هـ)، تحقيق: د. علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض.

١١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٧٦٩هـ): ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٢.شرح التسهيل: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م).

١٣.شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الأشبيلي، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، بغداد (ط١) ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

١٤.شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٥.شرح قواعد الإعراب: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م).

١٦.شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

١٧.شرح منظومة الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية: علي بن سليمان المصوري (١١٣٤هـ)، تحقيق: رغدة غضبان، رسالة ماجستير في جامعة الأنبار–كلية تربية بنات – قسم اللغة العربية.

١٨.صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مصطفى ديب البغا، الطبعة: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧م.
١٩.كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٠.كتاب سيبويه: (١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة: مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٢١.لسان العرب: جمال الدين بن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١٠هـ)، دار صادر – بيروت، ١٩٥٦م.
٢٢.مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
٢٣.المقرب: ابن عصفور الأشبيلي، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد ١٩٨٦م.
٢٤.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني – القاهرة د–ت.
٢٥.محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي: تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
٢٦.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، و د. عبد العال سالم مكرم، مطبعة الحرية – بيروت (١٣٩٤هـ–١٩٧٥م) – (١٣٩٧هـ=١٩٧٧م).

1.**The Circulating Proverbs in the Poetry of Al-Mutanabbi**: Ismail bin Abbad bin Al-Abbas, Abu Al-Qasim Al-Talaqani, known as Al-Sahib Ibn Abbad (d. 385 AH), edited by Sheikh Muhammad Hassan Al-Yassin, Al-Nahda Library, Baghdad, First Edition, 1385 AH - 1965 AD.
2.**Clarifying the Path** (*Awdah Al-Masalik*): Jamal Al-Din, Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited and annotated by Barakat Yusef Huboud, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution - Beirut.
3.**Al-Inṣāf on the Disputes Between the Grammarians of Basra and Kufa**: Al-Anbari, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad (d. 577 AH), edited by Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, The Grand Commercial Library - Egypt, Fourth Edition, 1961.
4.**Explanation of the Schools of Basran and Kufan Grammarians** (*Al-Tibyan*): Abu Al-Baqa Al-Akbari (538 - 616 AH), edited and studied by Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimin (d. 1436 AH), Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, First Edition, 1406 AH - 1986 AD.

5.**The Reminder in Grammar** (*Al-Tadhkira*): Haj Muhammad Karim bin Ibrahim Kermani (1288 AH), University of Basra - Faculty of Arts - Department of Arabic Language, Published: 2012.
6.**Supplement and Completion** (*Al-Tadheel wa Al-Takmeel*): Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Taie Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtun, Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, First Edition (1410 AH - 1990 AD).
7.**Refinement of Language** (*Tahdhib Al-Lugha*): Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, First Edition, 2001.
8.**The Anthology of Proverbs** (*Jumhurat Al-Amthal*): Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mehran Al-Askari (d. around 395 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
9.**Explanation of Hudhayl Tribe's Poems** (*Sharh Ash'ar Al-Hudhailiyin*): Compiled by Abu Said Al-Hasan bin Hussein Al-Sukari, edited by Abdul Sattar Ahmed Farrage, Al-Madani Press, Cairo.
10.**Explanation of Alfiya Ibn Maṭṭ** (*Sharh Alfiya Ibn Maṭṭ*): Abdul Aziz bin Jumaa Al-Mawsili (694 AH), edited by Dr. Ali Musa Al-Shomali, Al-Khurayji Library, Riyadh.
11.**Ibn Aqil's Commentary on Alfiya Ibn Malik** (*Sharh Ibn Aqil*): (769 AH), accompanied by *Manhat Al-Jaleel* edited by Muhammad Mohieddin, Dar Al-Tala'i, Cairo, 2009.
12.**Explanation of Al-Tasheel** (*Sharh Al-Tasheel*): Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Taie Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtun, Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, First Edition (1410 AH - 1990 AD).
13.**Commentary on Al-Zajjaji's Sentences** (*Sharh Jumal Al-Zajjaji*): Ibn Asfour Al-Ishbili, Ali bin Moamen (d. 669 AH), edited by Dr. Sahib Abu Janah, Baghdad, First Edition, 1400 AH - 1980 AD.
14.**Commentary on Al-Kafiyah** (*Sharh Al-Kafiyah*): Radi Al-Din Al-Istarabadi (686 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1405 AH - 1985 AD.
15.**Explanation of Grammar Rules** (*Sharh Qawa'id Al-I'rab*): Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Taie Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtun, Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, First Edition (1410 AH - 1990 AD).
16.**Explanation of the Poetic Witnesses in Major Grammar Texts**: Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, Al-Risalah Foundation, Beirut - Lebanon.
17.**Commentary on the Poetic Text of Al-Fawa'id Al-Wafiyyah**: Ali bin Suleiman Al-Miswari (1134 AH), edited by Raghda Ghadban.
18.**Sahih Al-Bukhari**: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (256 AH), Mustafa Dib Al-Bagha, Edition: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, Third Edition, 1987.
19.**Kitab Al-Ayn**: Abu Abdur Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar and Library Al-Hilal.
20.**Kitab Sibawayh**: (180 AH), edited by Abdul Salam Harun, Edition: Al-Khanji Library in Cairo, Al-Rifa'i Publishing in Riyadh, 1403 AH - 1983.

21.**Lisan Al-Arab** (*The Arabic Tongue*): Jamal Al-Din Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram (d. 710 AH), Dar Sader - Beirut, 1956.
22.**Majma' Al-Amthal** (*Proverbs Anthology*): Abu Al-Fadl Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Maidani Al-Nisaburi (d. 518 AH), edited by Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, Dar Al-Maarifa - Beirut, Lebanon.
23.**Al-Muqarrab** (*The Closer*): Ibn Asfour Al-Ishbili, Ali bin Moamen (d. 669 AH), edited by Ahmed Abdul Sattar Al-Juwari and Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1986.
24.**Mughni Al-Labib** (*The Enricher of the Wise*): Jamal Al-Din Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf (d. 761 AH), edited by Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, Al-Madani Press - Cairo.
25.**Muhammad Murtadha Al-Zabidi**: Edited by a team of specialists, published by: Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait.
26.**Hama' Al-Hawame' in Commentary on Gathering Collections** (*Hum'a Al-Hawami'*): Jalal Al-Din Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abu Bakr (d. 911 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun and Dr. Abdul Al-Makram, Freedom Press, Beirut (1394 AH - 1975 AD).